ماصيد صيد ولا قطعت شجرة الا بتضييع التسبيح زاد الديلمي
في رواية وكل شي يسبح حتى يتغير عن الخلقة التي خلقها الله عز وجل
وان كنتم تسمعون نقض جدركم وسقفكم فانما هو تسبيح قال الكشاف
ولا يبعد ان يلهم الله الطير دعاه وتسبيحه كما الهمنا سائر العلوم الدقيقة
التي لا تكاد العقلا يهتدون اليها وهل تسبيح الحيوان والجماد بلسان
الحال او المقال خلاف وكلام الغزالي مصرح في عدة مواضع بان تسبيحها
بلسان المقال قال في بعضها ارباب القلوب والمشاهدة انطق الله في
حقهم كل ذرة في الارض والسموات بقدرته التي نطق بها كل شي حتى سمعوا
تقديسها وتسبيحها وشهادتها على انفسها بالعجز بلسان ذلق تتكلم
بلا حرف ولا صوت لا يسمعه الذين هم عن السمع لمعزولون ولست اعني به
السمع الظاهر الذي لا يتجاوز الاصوات فان الحمار شريك فيه ولا قدر لما
يشارك فيه البهايم وانما اريد به سمعا يدرك به كلاما ليس بحرف ولا
صوت ولا هو عربي ولا عجمي حل عن ابي هريرة وفيه محمد بن عبد الرحمن
القشيري اورده الذهبي في الضعفا وقال لا يعرف ثم قال بل هو كذاب
مشهور انتهى وبه يعرف ان رمز المصنف لحسنه غير صواب
ماضاق مجلس بمتحابين وس ثم قيل سم الخياط مع المحبوب ميدان قال
الاصمعي دخلت على الخليل وهو قاعد على حصير صغير فاومأ الي بالقعود
فقلت اضيق عليك قال مه ان الدنيا باسرها لا تسع متباغضين وان
شبرا في شبر يسع متحابين انتهى وركن من اداب الجلوس ما قال سفيان
الثوري ينبغي ان يكون بين الرجلين في الصف قدر ثلثي ذراع اي في
غير الصلاة خط عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي بلا سند
ماضحك ميكائيل منذ خلقت النار مخافة ان يغضب الله عليه فيعذبه
بها وهذا انما قاله النبي حكاية عن جبريل كما بينه في رواية ابن
ابي الدنيا في كتاب الخائفين من حديث ثابت عن انس باسناد كما
قال الزين العراقي جيد انه صلى الله عليه وسلم قال لجبريل مالي لا ارى
ميكائيل يضحك فقال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار ثم ان هذا
الخبر يعارضه خبر الدارقطني انه صلى الله عليه وسلم تبسم في الصلاة
فلما انصرف سئل عنه فقال رايت ميكائيل راجعا من طلب القوم وعلى
جناحه الغبار يضحك الي فتبسمت اليه واجاب السهيلي بان المراد
لم يضحك منذ خلقت النار الا تلك المرة فالحديث عام اريد به الخصوص
او انه حدث بالحديث الاول ثم حدث بعد بما حدث من ضحكه اليه تنبيه

اخذ

اخذ الامام الرازي من قوله تعالى من كان عدوا لله وملايكته ورسله
وجبريل وميكال انهما اشرف من جميع الملايكة لقولهم انما افردهما بالذكر
لفضلهما كانهما لكمال فضلهما صارا جنسا واحدا سوى جنس الملايكة
قال فهذا يقتضي كونهما اشرف من جميعهم والا لم يصح هذا التاويل قالوا
واذا ثبت هذا فنقول يجب ان يكون جبريل افضل من ميكائيل لانه تعالى
قدم جبريل في الذكر وتقديم المفضول على الفاضل في الذكر مستقبح عرفا
فوجب ان يكون مستقبح عرفا لقوله ما راه المومنون حسنا فهو عند الله
حسن ولان جبريل ينزل بالوحي والعلم وهو مادة بقا الارواح وميكائيل
بالخصب والمطر وهو مادة بقا الابدان والعلم اشرف من الاغذية فيجب
ان يكون جبريل افضل ولانه قال تعالى في صفة جبريل افضل ولانه
قال تعالى في صفة جبريل مطاع ثم امين فذكره بوصف المطاع على الاطلاق
وهو يقتضي كونه مطاعا بالنسبة الى ميكائيل فوجب كونه افضل منه
حم عن انس بن مالك قال المنذري رواه احمد عن حديث اسماعيل بن
عياش وبقية رواته ثقات قال الهيثمي رواه احمد من رواية اسماعيل
ابن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة وبقية رجاله ثقات انتهى وبه
يعرف ما في رمزه لحسنه قال الحافظ العراقي ورواه ايضا ابن شاهين
في السنة مرسلا وورد ذلك في حق اسرافيل ايضا ورواه البيهقي في الشعب
ماضحى بفتح فكسر بضبط المصنف مومن ملبيا حتى تغيب الشمس الا
غابت بذنوبه فيعود كما ولدته امه قال البيهقي قال ابو القاسم
يعني المحرم يكشف للشمس ولا يستظل طب هب عن عامر بن ربيعة رمز
لحسنه قال الهيثمي فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف واورده الذهبي
في الضعفا وقال ضعفه مالك بن معين
ماضر احدكم لو كان في بيته محمد ومحمدان وثلاثة فيه ندب التسمي به قال
مالك ما كان في اهل بيت اسم محمد الا كثرت بركته وروى الحافظ ابو طاهر
السلفي من حديث حميد الطويل عن انس مرفوعا يوقف عبدان بين يدي
الله عز وجل فيقول الله لهما ادخلا الجنة فاني اليت على نفسي ان لا يدخل النار
من اسمه محمد ولا احمد ابن سعد في الطبقات عن عثمان العمري مرسلا هو
عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري المدني نزيل البصرة
قال في التقريب صدوق ربما وهم
ماضرب من في رواية على مومن عرق الا حط الله به عنه خطيئة وكتب
له به حسنة ورفع له به درجة قال ابن القيم لا ينافي ما سبق ان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)